السنة الاولى

باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت

العدد ٢٦

الأخاء العربي

صاحب الجريدة
ومديرها المسؤول
سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة
سعد زغلول

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم « فلسطين » في ٢٢ ربيع اول سنة ١٣٤٤ « ه » — السبت — الموافق ١٠ تشرين اول سنة ١٩٢٥ « م »

ثورة الدروز قومية

من القضايا المسلمة التي لا يختلف فيها اثنان ان الدولة المحاربة اذا عجزت امام خصمها في ميدان العراك والنضال ولم تقوَ على مقارعة عدوها في ساحات الوغى ورأت ان كفته راجحة ، وان رصاص بنادقه يخترق احشاء جنودها ، وسيوفه تفري رقاب بنيها ، وكان الخذلان حليفها في كل هجمة ومعركة ، والانكسار يلازمها في كل ميدان وجبهة ، عمدت تلك الدولة الى ابتكار الحيل المضحكة ، وابتداع الاساليب المخزية ، واخذت في نشر الاضاليل واختلاق الاباطيل ، وغرضها من ذلك محو عار القهر والغلبة ، وازالة ما لحق بها من وصمة الهزيمة والخذلان ، شأن فرنسا الآن في حربها مع الدروز ، فانها لما رأت ان بني معروف ليس من السهل عليها اقتحام آجامهم ، وان لحمهم امرّ من العلقم ، وان تلك الحرب كلفتها ثمناً غالياً من النفوس والاموال اخذت تبتدع البدع وتختلق الاراجيف وتذيعها في انحاء المعمور ، وآخر سهم خرج من تلك الكنانة الزائفة اذاعتها ان هذه الحرب التي اشتعل اوارها في ارجاء الجبل ان هي الا حرب قائمة على أسس الطائفية والتعصب الديني ، وان الدروز قد شنعوا في مسيحيي الجبل الذين يساكنونهم من امد بعيد ، ويجاورونهم قبل ان يختمر امل فرنسا في اغتصاب ذلك القسم الشمالي من سوريا المتحدة !!

اما غرض الفرنسويين وهافاسهم وصحافتهم وعبيدهم وخولهم من تلك الاذاعة فهو ان يشوهوا جمال تلك الثورة الرائع ويطفئوا نورها الوضاح ، وان يحدثوا في نفوس مسيحيي العالم اثراً شنيعاً ، وان يبرروا اعمالهم الهمجية التي يأتونها في مناجزة الثائرين على الظلم امام الدول والعالم اجمع ، ومن جهة أُخرى ليستثيروا همم الانكليز في الجنوب لمناصرتهم وشد ازرهم على اخضاع تلك البقعة الصغيرة التي عجزت فرنسا الكبرى ، فرنسا العظيمة فرنسا الهائلة ، فرنسا ذات الاساطيل والطيارات والدبابات عن ان تنال منها نيلاً !!! ولكن الحيلة لم تلبث ان كشفت ، وأُزيل عنها غشاء التمويه وستار البهتان ، فقد ادرك العقلاء والبعيدون عن الاغراض ان ثورة بني معروف لم تكن الا قومية محضة ، ولم يستعر لظاها ويشتعل فتيلها الا غضباً لما حل بهم من الفوادح والاثقال ولما لحق قوميتهم من المحن والويلات ، ولكن الذين اعماهم الغرض وسد عليهم جوانب التفكير واعمال الروية ، لا يزالون يسودون الفصول الضافية في تشويه تلك الحركة وطمس معالمها ، ولكن انى ذلك لهم وقد بات الكثيرون يفهمون حقيقتهم ويعرفون سوء نياتهم وما يضمرون من الشر حتى لبلدهم الذي تظلهم سماؤه ويحييهم نسيمه !!

ان الله يعلم والملائكة تشهد ان الدروز امنع جواراً واعز جانباً واعلى نفساً واكرم خلقاً من ان يوقعوا بجيرانهم بدافع التعصب الذميم ! وان معتقداتهم مهما اختلفت ، ومذاهبهم مهما تباينت فانما تختلف في بيوت عباداتهم امام معبودهم ، وحاشا ان يأمرهم دينهم بظلم مساكنيهم والحاق الاذى بجيرانهم ، ولو كان لما يلفقه دعاة التضليل اثر من الصحة فأين كان الدروز قبل اليوم ؟! ولم لم تسول لهم نفوسهم التعدي على المسيحيين قبل اليوم وهم منذ [illegible] بين [illegible] وتحت سمعهم وبصرهم [illegible] كانوا [illegible] قدورهم ذلك في اي وقت وفي اي زمن ؟! ولم لم يسمع العالم ان خلافاً وقع ولو بسيطاً بين الاخوين المتجاورين قبل نشوب هذه الحرب ؟! ولماذا خص المسيحيون بالعداء ؟ ولم لم يتعدوا على المسلمين الذين يخالفونهم في المعتقد ايضاً لدرجة يحلو معها بسطاء الدروز قتل المسلم وطل دمه ؟؟ !! ..

هذا واذا لم تكن هذه الحرب الناشبة في الجبل قومية لا اثر للتعصب الديني فيها فلماذا نجد كثيراً من رجالات المسلمين والمسيحيين لاسيما اصحاب الشخصيات البارزة يخوضون غمارها ويصطلون نارها بجانب الدروز الذين يخالفونهم ديناً ومعتقداً ؟ ولماذا نرى المتطوعين يتقاطرون افواجاً افواجاً من رجال الطائفتين للانخراط في سلك الجيش المحارب والاندماج في صفوف المجاهدين ؟!

والذي قرأ منشورات زعيم الثورة الاكبر سلطان باشا ، ووقف على مطاليبه العادلة التي اهمها استقلال سوريا بحدودها الطبيعية والتي آلى على نفسه ان لا يغمد له حسام قبل الحصول عليها ولو فني آخر رجل من قومه — اقول ان من قرأ تلك المنشورات وتصفح تلك الطلبات التي نشرت جميعها في صحف العالم لا يشك بأن القوم لم يمتشقوا الحسام الا سعياً وراء غاية هي من اسمى الغايات وانبلها ولم يعلنوا خروجهم على الظلم الا لداعي القومية العربية وتلبية لصدى ذلك الانين الذي يتصاعد من فؤاد جزيرة العرب ضحية المطامع وشهيدة الاهواء !

اما الذين لا يزال اثر تلك البروبغندا الفرنسوية لاصقاً بخواطرهم فيكفي ان نورد لهم علاوة على ما اوردنا من قبل شيئاً من منشور الزعيم الثائر سلطان باشا الاخير الذي وزع على الصحف في الاسبوع الماضي تفنيداً لتلك المزاعم ونفياً لهاتيك الاكاذيب قال من منشور طويل :

« شوهوا الحقائق وقالوا قتلوا المسيحيين . كذباً افتروا . المسيحي العربي اخونا ، وفي صفوفنا منهم ما يدل على اتحادنا وحمايتنا . اما اذا وقع البعض في شر اعمالهم من جراء تحريض السلطة لهم وسوقهم للحرب فهذا نحن لسنا مسؤولين عنه »

وبعد الم يئن الاوان لأن يعلم المستعمرون ان استعباد الشعوب وامتلاك نواصي الامم اصبحا يكلفان ثمناً باهظاً ويخلقان مشاكل لا تنجلي غمرتها مهما بذلوا من الضحايا ومهما افنوا من المال والرجال ، لاسيما في عصر تنبهت فيه في العالم روح القومية وبات من المستحيل ان يدب الى جفون امه دبيب الوسن ثانية ، وان هذه النهضات القائمة في الشرق او قل تلك الثورات المتأججة لم تكن الا برهاناً حسياً ودليلاً ملموساً على صحة هذا القول مع العلم بأنه لم يكن لها من مثير ولا دافع الا محض القومية وانه لن يميتها تشويههم حقائقها والباسهم اياها غير لباسها الاصلي . ثم ألم يحن الحين لاذناب المستعمرين وبطاناتهم ان يفهموا انهم اخيراً هم الخاسرون ؟! ..

***

مسألة الموصل
بين تركيا وانكلترا

في برقية خاصة للاهرام من الاستانة انه عاد اليها من جنيف توفيق رشدي بك وزير خارجية تركيا وقبل ان يواصل سفره الى انقره قابل المستر لندسي السفير البريطاني وباحثه ملياً . وقد قابله مراسل الاهرام بعد ذلك وسأله هل لايزال هناك امل بحل مسألة الموصل بالاتفاق بين لندن وانقره فأجاب الوزير ان تركيا لا تزال تتمنى حل المسألة بالاتفاق ولقد اقترح الوفد التركي عقد اتفاق والتنازل عن جهة ديالا فعلى انكلترا المتشبثة برأيها حتى الآن ان تقترح ماتراه في مقابلة اقتراحنا .

فتشوا عن المراة

جملة خرجت من بين شفتي نابليون بونابارت ، امبراطور فرنسا العظيم ، فاصبحت مثلاً تردده الشعوب جيلاً فجيلاً ، اولاً لشهرة قائلها الخالدة وثانياً لما ينطوي عليه هذا المثل من المغزى السديد البليغ .

فتشوا عن المرأة ، ولكن اية امرأة يعني هذا البطل ؟ فالنساء كثيرات ، غير ان اخلاقهن وصفاتهن وعاداتهن مختلفة كاختلاف وجوههن فاذا توفقنا الى معرفة تلك المرأة التي يريدها بطلنا من بين النساء ، توصلنا بلا شك الى المغزى الذي يرمي اليه هذا المثل .

لقد اراد نابليون بهذا القول تلك المرأة التي ازدانت بحلى التربية الحسنة والتهذيب الصحيح ، وتسربلت بحلل الصفات الغراء والعلم الكامل والاخلاق الدمثة والعادات القويمة ليس الا .

ومن هذا المثل نقف على مقدار اهتمام نابليون بالمرأة وهيبته منها . ولكن من تكون المرأة ليوجه اليها هذا النابغة مثل هذا الاهتمام ؟ وما هي منزلتها في العالم ؟ وما هو الدور الذي تلعبه في الهيئة الاجتماعية ؟ وما هو تأثيرها على المجتمع الانساني ؟

اجل ان للمرأة الدور الاهم في التنازع البقائي ، وان مهمتها لمن اقدس المهمات وشرفها واعظمها ، فعليها يتوقف رقي الامة واستقلال الوطن . وبالجملة فالمرأة هي الامة بأسرها ، فان كانت هذه على جانب عظيم من التهذيب والثقافة والتمدن ، كانت تلك في اوج التقدم والرقي ، اما اذا كانت حمقاء ترفل في اطمار الجهل والغرور ، كانت الامة في اسفل دركات الانحطاط والتقهقر وكان

« البقية في الصفحة الرابعة »

أنباء البلاد العربية

سوريا

المظاهرات في الشام

دمشق لمراسلنا الاديب صاحب التوقيع

اطلقت المدافع عصر الثلاثاء في ٢٩ الشهر المنصرم حتى عصر الاربعا اكرامًا للمولد النبوي الشريف وفي ليل ٢٩ — ٣٠ حدثت مظاهرات عظيمة كان المتظاهرون يسيرون فيها تحت الاقواس والزينات التي نصبها الاهالي وقد اشترك المسيحيون ببعض الاحتفال وفي ٣٠ منه حدثت بعض المظاهرات صباحاً الا ان مظاهرات مساء هذا اليوم وقد كانت ذات صبغة دينية انقلبت الى مظاهرات سياسية وكان الناس يسيرون وهم يحملون البنادق والسيوف والمسدسات . والذي اذكره ان الحكومة اذاعت منشوراً قبل عيد المولد تمنع فيه حمل السلاح اثناء مظاهرات المولد . ولما خرج الناس مدججين بالسلاح طلبت اليهم الحكومة برفق ولين ان يجنبوا هذه الاسلحة فرفضوا وكانت مظاهرات الميدان وقبر عاتكه والشاغور ومسجد الاقصاب من اعظم المظاهرات التي لم يحدث مثلها .

وقد مرت المظاهرات من باب الجابية فأوقف المتظاهرون الترام ومزقوا الاعلام المرفوعة عليه كما مزقوا الاعلام التي ازدانت بها مطبعة الحكومة . وفي اليوم الثاني القت الحكومة القبض على من خيل اليها انه كان مرافقاً للمظاهرة

وفي يوم الجمعة ٢ تشرين الجاري اخرجت الحكومة ٥ دبابات ووضعتها في اول شارع النصر مقابل سوق الحميدية وكانت الجنود الافرنسية ممتطية خيولها وشاهرة سيوفها وعددها نحو الخمسين كان الجنود المشاة كانوا قد وضعوا الحراب على رؤوس البنادق وجلهم من الجيش المختلط السوري واشترك رجال الشرطة والدرك بالاحتياطات . وجرى «استعراض» بتسيير الدبابات الى جهة الميدان تتبعها الجنود ثم عادوا ولم يحدث ما يذكر

الا ان الحكومة جدت في السعي وبثت العيون والارصاد للقبض على الذين سببوا المظاهرة لا سيما الخطباء الذين وقفوا امام نادي حزب الشعب وهتفوا بحياة الزعيم المحبوب الدكتور شهبندر وسلطان باشا الاطرش ونادوا بسقوط فرنسا وجنرالاتها «وليس في استطاعتنا ولا في استطاعة اي كان ان يعرف الذين خطبوا في تلك الليلة فقد كان الناس كلهم خطباء ...

والذي لاحظناه ان الحكومة لم تقم بعمل ما في تلك الليلة خوفاً من تفاقم الامر حتى هدأت ثائرة الشعب

وقد قيل ان احد رجال الشرطة اراد اخذ مسدس من غلام فهاجمه الناس فاضطر ان يلتجئ الى بيت الخلاء في احد فنادق السنجقدار وهذا القول ثقة .

وقد شاء احد رؤساء دائرة الشرطة (رئيس التحري) التعرض للمتظاهرين فكان ذلك وبالاً عليه فولى خشية الموت الزؤام على شفار السيوف البراقة ولحقه رجال معيته ، وقد اشتبه المتظاهرون برجل خالوه جاسوساً فكاد يقتل لولا انه بكى وتضرع واقسم انه لا ينتسب الى الحكومة ولا يمت اليها بصلة ...

والآن نقول : لقد ثبت للناس ان اوربا ومخلوقاتها العجيبة (جمعية الامم) لا يدخل اذانها صوت الضعيف الا بمقدار ما يعززه دوي المدفع وصليل السيف فهل تسمع جمعية الامم صوتنا الآن ام انها تريد اكثر ؟! ...

دمشق : « ابن عباده »

الاضطراب في حماه

اذاعت شركة هافاس البرقية التالية :

حمل الغوغاء من بدو الضواحي في اثناء اضطرابات حماه بالسلاح على المباني الاميرية فخرقوا دار الحكومة . ويظهر ان اصحاب هذه الفتنة نزعوا سلاح البوليس المحلي من دون ان يقاومهم طويلاً .

وقد ردت كوكبة من الفرسان السور بين الثائرين الذين جاؤا يطلبون سلاحها وأرسلت النجدات في الحال فاشتبكت في القتال فأسفر عن خسارة الثائرين اكثر من ثلاثين قتيلاً . وقد أعيد النظام الى نصابه .

— وفي برقيات المقطم الخصوصية ان الانباء وردت بوقوع اضطرابات جديدة وقد جاءت الانباء من بيروت وحيفا الى باريس مقرونة بالاخبار عن استئناف اعمال العصابات في شمال سوريا وفي بعض تلك الاخبار ان ثلاثين من المشاغبين قتلوا في حماه قبل ان تمكن عدد الفرسان من اعادة النظام الى نصابه ، ولم يرد في هذه الاخبار بيان عن خسارة الفرنساويين في هذه الحوادث .

العصابات

ننقل هذه القطعة من مقالة كتبها مكاتب المقطم السياسي وهي تبين روح التمرد التي عمت انحاء سوريا . قال :

اذا صحت الاخبار الواردة من سوريا ولبنان في هذين اليومين فتكون حرب العصابات قد دخلت دوراً جديداً مخيفاً فقد انتشرت العصابات في الشوف ووادي التيم وظهرت عصابات أخرى في البقاع ووادي العجم ومنطقة دمشق وكانت ثالثة الاثافي فتنة حماه التي انتهت باحراق دار الحكومة ونزع سلاح الدرك ، واذا اضفنا هذه الوقائع الى حوادث دمشق الاخيرة والى ما يجري في بيروت عرفنا ان الحالة صارت حرجة في انحاء سوريا ولبنان وان الامر اصبح غير مقتصر على جبل حوران وحده

ويؤخذ من رواية المصادر الخاصة ان عدداً كبيراً من دروز الشوف الذين نزحوا الى جبل حوران لمساعدة اخوانهم في اول الثورة اخذوا يتسللون عائدين الى قراهم مع عدد آخر من دروز حوران انفسهم أبو الفوا عصابات قوية تضرم نار الفتنة في جنوب لبنان وتهاجم الجند الفرنساوي في كل مكان — والقصد من ذلك ايقاع الاضطراب في صفوفه وعرقلة مواصلاته وقطعها اذا امكن — واحداث ذعر في البلاد لارغام القيادة العليا على استرداد قسم من قواها التي حشدتها في حوران فيتسنى للثوار مقاتلة القوة الباقية .

***

في الريف

في برقية لروتر انه جاء في نبأ من طنجه ان الريفيين يواصلون ضرب طيطوان ولكنه ضرب متقطع . وان بعض المقيمين في المدينة اخذوا في مغادرتها وان الريفيين يخفون المدافع في جحور الصخور وبذلك يجعلونها بعيدة عن مرمى المدفعية الاسبانية وقنابل الطيارات .

مراسلات

يافا — لمراسلنا

المندوب السامي

وصل فخامة المندوب السامي يصحبه سعادة المستر ستورس ومرافقه الخاص وسكرتيره الى الثغر في الساعة الثامنة والنصف من صباح نهار الاربعا في هذا الاسبوع فتوجه توّاً الى الاسكلة فرأى حالة الجمرك السيئة ثم عاد الى دار الحكومة حيث اجتمع بلجنة المرفأ التي بينت له حاجة المدينة الى مرفأ نظراً لاهميتها التجارية ثم قصد دائرة المجلس البلدي وكان ينتظره فيها الرؤساء الروحيون وذوات البلدة وبعدما صافح كل واحد من الموجودين وقف سعادة رئيس البلدية والقى بين يديه كلمة ترحيبية ورجا فخامته النظر الى ما تحتاجه مدينة يافا فأجاب فخامته بكلمة شكر ووعد بمساعدة المدينة وقضاء حاجاتها تدريجياً .

وقد تناول فخامته طعام الغداء على مائدة سعادة رئيس البلدية وزار بعض المدارس والمستشفيات ثم غادرنا في الساعة الرابعة والنصف الى القدس

موسم النبي روبين

انتهى امد هذا الموسم الوطني وعاد زواره الى بلدانهم . وقد أتيح لي ليلة ان ازور ذلك الموسم بمعية حضرة الصديق صاحب هذه الجريدة فكان لنا الحظ ان نتمتع بحضور حفلة غنائية جميلة اقامتها جمعية الشبان الاسلامية اليافية والتي تحولت في منتصفها الى حفلة خطابية كان من خطبائها الكثيرين حضرة الاستاذ مضيفنا الكريم الشيخ راغب افندي ابي السعود والشيخ عيسى افندي ابي الجبين وصاحب هذه الجريدة

هذا وانا نرى من واجبنا ان نأتي على وصف هذا الموسم وبيان ما يحتاج اليه من العناية بعد وهذا ما سأفرد له فصلاً خاصاً ان شاء الله

شركة حزبون ايضاً

قرأت في « الاردن » كلمة دفاع عن شركة حزبون ودحض لما كتبناه عنها ، والذي بدا لنا ان تلك الكلمة مشوشة وان اصفنا لشيء فلأن الاردن تدعي انها تحققت ان ما كتبناه كان غير صحيح وقد كنا نود لو تروت الرصيفة قبل ان تكذبنا على هذا الشكل ونود لو انها منذ الآن ان تشتغل بالحقيقة دون الخيال . ولتعلم الاردن اننا كتبنا ما كتبنا ونحن على استعداد لاثباته ولو في محكمة اذا اقتضى الامر .

ولقد كان اولى بشركة حزبون بدل مخادعة الصحف الوطنية وحملها على كتابة ما ينقص من قدر معلوماتها ان تخلو الى نفسها وتستعرض ماضيها خصوصاً يوم « مساخر » تل ابيب ، بل ان تستعرض اصناف الدخان الصادرة من معملها وان تعض اصبعها ندماً وتعود الى حظيرة الوطنية الحقيقية وتمتز بمواطنيها خصوصاً بعد ان فشلت مساعيها مع من وهبتهم فلسطين واسمتها لهم « ارض اسرائيل » !!!

وعلى كل فان شركة حزبون التلحمية و « الوطنية » ايضاً قد ذكرتنا بنفسها وقد كنا في غفلة وقتية عنها فلنستعد .... ولسوف لا تغنيها صفحات الاردن ولا غيرها فتيلاً بعد ...

استاذنا النشاشيبي

اهدانا اليوم (الجمعة) بلقاء حضرة اديب فلسطين الكبير الاستاذ اسعاف افندي النشاشيبي . وانها لمنة للاستاذ يطوق بها جيد يافا بين الحين والحين فنشكره ونرجو لحضرته اقامة طيبة وطويلة بيننا

صاحب الجزيرة

عاد منذ يومين من الآستانة حضرة صديقنا الفاضل السيد حسن فهمي الدجاني صاحب جريدة « الجزيرة » ويسرنا انه عاد بهمة فعالة الى تجديد مطبعته التي نكبت بكارثة حريق يافا . وقد اعلن ان « الجزيرة » ستحتجب اسبوعين ريثما يتم له تجديد المطبعة والادارة .

فنرحب بحضرة الصديق العائد ونرجو ان يعوض الله عليه ما فقد من مال هو في الحقيقة كقص الاظافر بعد سلامة الرؤوس من الردى كما نرجو ان تعود الجزيرة الى الصدور باسرع ما يمكن وان يكون الصديق غير راض عن بعض ما نشر في العددين اللذين صدرا في غيابه لأن اهالي فلسطين لم يكونوا يوماً بحاجة الى الاتفاق كحاجتهم اليوم .

***

جنين — لمراسلنا

الاحتفال بالمولد النبوي

لبست جنين يوم الاربعاء الماضي حلة زاهية احتفالاً بمولد النبي العربي سيدنا محمد (صلعم) ، وقد اجتمع فيها اهل القرى المجاورة ممتطين صهوات خيولهم رافعين الرايات الدينية ينشدون الاناشيد الوطنية الحماسية يحيون بها زعيم النهضة العربية جلالة الملك حسين وبطل الريف العظيم وقائد الثورة الدرزية وقد كان هذا الجمع المحتفل يناهز عدده الثمانية آلاف نسمة وسار الجميع الى الجامع حيث تليت قصة المولد الشريفة . ثم وقف الفتى الصغير السيد عثمان الفضل والقى خطاباً حماسياً اهاج به شعور الحاضرين وابكاهم ، ثم تفرق القوم من حيث اتوا وكلهم السنة تلهج بالدعاء الى الله بأن يعيد هذا العيد على الامة وهي متمتعة بحياة حرة .

حدث خلاف بين اهالي قرية الطيرة استغله سماسرة السوء وباعة الوطن محاولين ان يستولوا على اراضيهم وقد سعى صاحب هذه الجريدة كثيراً لافساد الامر على السماسرة. ثم وزع على الاهالي بعدظهر الخميس هذا المنشور كملحق للجريدة فنرجو ان يكون له وقعه :

نداء ورجاء

الى اهالي قرية الطيرة الكرام

ايها المواطنون الاعزاء !

الارض ارث مقدس ، ولقد ورثتم عن آبائكم واجدادكم ارضاً لم تصل اليهم عفواً بل دفعوا لنيلها ثمناً باهظاً لا يعادله مال الارض . لقد دفعوا ثمنها دماً زكياً وارواحاً طاهرة . ان كل شبر من ارض فلسطين قد عجن بالدم العربي وضم في طياته بعض رفات الآباء والاجداد العظام ، فحرام عليكم ان تفرطوا بتلك الرفات المقدسة فتجعلوا الغريب يدوسها بقدميه تلقاء دريهمات لا تلبث ان تذروها الرياح فتذهب كالهباء

ايها الاخوان الكرام !

ان لابنائكم عليكم من الحقوق ما كان لكم على آبائكم ، وان من واجبكم ان تورثوا ابناءكم ما ورثتم ، وما الارض في ايديكم الا وديعة ، وشرط الامانة رد الودائع الى اهلها .

لقد نشب بينكم خلاف اخشى ان تدفعوا ثمنه ارضكم وتراث ابنائكم واحفادكم ، فارجعوا ناشدتكم الله الى انفسكم ولا تجنوا على انفسكم واولادكم جناية لا يغتفرها لكم الله ولا التاريخ ولا اولادكم ولا يغتفرها لكم ضميركم

لقد فهمت بعد سعيي المتواصل وبعد الاتفاق الذي تمّ بيني وبينكم على عدم بيع اراضيكم ان سماسرة السوء الادنياء لا يزالون يزينون لكم البيع وانهم يصرفون كل جهدهم لايقاد نار الخلاف بينكم ليتوصلوا من ذلك الى استلاب تلك الاراضي المقدسة منكم وتسليمها الى ساداتهم اليهود . فاطعنوا مساعيهم الشيطانية بالاتفاق مع بعضكم والاحتفاظ باراضيكم فذلك خير لكم وابقى

انني اخشى عليكم من يوم تعضون به اعينكم ثم تفتحونها فتروا ابناءكم مشردين في الفلوات بلا مأوى . فأناشدكم الله والرسول والدين والعرض والوجدان ان تطردوا السماسرة من بينكم طرداً وان تحتفظوا باراضيكم وتشتغلوا في استثمارها وهي في سنتين فقط تدر لكم من الخير ما يعادل ثمنها المعروض عليكم . واني لآمل ان يجد ندائي هذا اذاناً صاغية منكم وتربة خصبة فيثمر عن مد ايديكم الى بعضكم وازالة كل خلاف من بينكم والاحتفاظ بتراثكم المقدس ليحفظ لكم التاريخ ذكراً جميلاً والسلام عليكم من المخلص

٢٠ ربيع الاول ١٣٤٤ — سليم عبد الرحمن
٨ تشرين الاول ١٩٢٥ — الحاج ابرهيم

الاخلال بالامن

بينما كان المدعو فريد زيد هو وجماعة من السيلة الحارثية مارين عن اليامون وهم يحملون بضائع مختلفة اذ سطا عليهم نفر من الاشقياء ، وسلبوا جميع ما معهم من الدراهم والبضائع بعد ان ضربوهم ضرباً مبرحاً ، ولما بلغ الخبر الى رجال الدرك خفوا لمكان الحادثة ولا يزال البحث جارياً عن اللصوص وسأوافيكم بما يتم في هذا الحادث القطيع .

***

الجدل — لمراسلنا

الاحتفال بالمولد النبوي

جري الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في الجدل هذا العام على اتم ما يرام ، وعلى ما يناسب مقام ذلك النبي العربي الكريم سيدنا محمد (صلعم) ، فنسأل الله ان يعيده على الامة العربية على احسن حال .

***

الاتحاد العربي
في نظر قارئ

جاءتنا كلمة طويلة بتوقيع مبشر زراعي نزيل البلقاء وهي مملوءة بكلمات الاعجاب والاطراء لجريدتنا الاتحاد العربي بعبارات تدل على ادب جم ، وفكر ناضج ، وحيث اننا دخلنا المعترك الصحفي دون ان ننتظر ثناء مثن واعجاب معجب فقد اكتفينا بالتنويه اليها شاكرين لحضرة الكاتب الاديب شعوره الفياض ، وروحه العربية العالية مطمئنين حضرته اننا عند ظنه بنا ان شاء الله .

***

انباء محلية

حكومة ضمن حكومة !!!

اذا قلنا ان فلسطين بلاد الغرائب ومهبط العجائب فلا نكون ملومين لاننا لا نقول الا حقاً، ولا نذكر الا صدقاً واذا كنت في شك من هذا فاليك البرهان :

جاء الى هذه الادارة المدعو احمد المصري من سكان هذا البلد وقص علينا القصة التالية :

انا جمّال وصادف اني سافرت الى يافا في هذا الاسبوع مستصحباً معي ثمانية جمال بأحمالها ، وبينما انا سائر في مدخل تل ابيب حيث الطريق العام الذي يسلكه امثالي منذ امد بعيد اذا برجال بوليس تل ابيب اعترضوني وساقوني الى مركز البلدية في تلك المستعمرة وهناك حكموا علي بغرامة مائة وعشرة قروش ونصف وقرش ثمن طوابع فدافعت عن نفسي بأن قلت لهم اوجدوا لنا طريقاً غير هذه، فاجابوني بأنك تقود ثمان جمال وهذا ممنوع . فحاولت الكلام ولكن ذلك كان عبثاً ، ولما اظهرت لهم عجزي عن دفع الغرامة ارادوا ان يحجزوا على الجمال واحمالها واذ ذاك اضطررت لدفع المبلغ المذكور بعد ان اخذت ايصالاً به . فالى الحكومة والى الرأي العام ارفع ظلامتي هذه ، وقد روى لنا هذه القصة والدموع تتقاطر على خديه كسيل متدفق .

اما الايصال فقد اطلعنا عليه واذا هو مبصوم بختم بلدية تل ابيب الذي نقش في وسطه (هيكل سيدنا سليمان) ومسجل فيه المبلغ الذي دفعه ذلك المسكين، فنحن نسأل حكومة فلسطين هل ما اتت به بلدية تل ابيب موافق للعدالة ؟ ومطابق للقانون ??? وهل يسوغ لهذه البلدية ان تحكم بهذه الاحكام مع سرعة هذا التنفيذ ؟ وهل هناك قانون يقضي بأن يغرم قائد الجمال الثمانية مثل هذه الغرامة ؟ واذا كان هناك قانون فهل سمع به المحامون ورجال القانون ؟ وما هو الحد الادنى لما يقوده الرجل الواحد من الجمال في عرف هذا القانون ??? ثم هل اعطيت بلديات فلسطين الوطنية مثل هذه الصلاحية الواسعة؟؟ وهل يسوغ للبلدية ان تحاكم بنفسها دون احالة الدعاوى الى المحاكم والقضاء ??

نحن نعرف الاسباب التى حدت بتلك البلدية ان تصدر مثل هذا الحكم بمثل هذه الصراحة وهي ان القوم يريدون ان لا يروا شبحاً لعربي يمر من مستعمرتهم الكبرى او من جوارها ولذا فهم يوهمون انهم يسيرون في مثل هذه الاحكام على قانون وما هذا القانون في الحقيقة الا ما ذكرنا .

فهل بعد ذلك يمكن لعربي فلسطيني ان يظن انه ليس غريباً في بلده؟ وهل يخامرك شك بعد هذا ايها القارئ في ان في فلسطين حكومة ضمن حكومة؟ وان فلسطين اصبحت منبت العجائب والغرائب؟!!! وما رأي الرصفاء الكرام لا سيما صديقنا (ابا الحسن) في هذا الحادث العجيب .

مقابلة فخامة المندوب

ابلغ سكرتير المندوب السامي اللجنة التنفيذية ان فخامته عين الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في ١٣ اكتوبر ١٩٢٥ لمقابلة ممثلي البلاد . لذلك ترجو هذه اللجنة من عموم الاقضية ان ترسل ممثليها الي القدس بحيث يكونوا فيها صبيحة الاثنين الواقع في ١٢ منه اذ يعقد الموفدون اجتماعاً للمذاكرة بأمور المقابلة

الجزيرة

يسرنا ان تعود صيفتنا الجزيرة الى الظهور ثانية بعد ان اصابها واصاب مطبعتها من جراء الحريق العظيم الذي وقع في يافا منذ شهر ما اصابها ، راجين ان يكون ما دهاها تلك الرصيفة هو خاتمة الدواهي وآخر المصائب

قدوم

قدم المدينة في الاسبوع الماضي حضرة الوجيه عبد الفتاح افندي السعدي رئيس بلدية عكا وقد نزل ضيفاً عزيزاً في بيت الوجيه عبد الرحمن افندي الحاج ابرهيم رئيس بلدية طولكرم ومكث لدينا يومين ثم غادرنا الى يافا رافقته السلامة .

وعاد من اجازته حضرة الزراعي الفاضل محمد راغب بك مفتش الزراعة بعد ان قضى ثلاثة اشهر في اوروبا فنهنئه بسلامة العودة راجين لهطيب الاقامة ليثابر على العمل بنشاطه المعروف .

بلاغ رسمي

أعدم في السادس من هذا الشهر في سجن القدس المركزي عيد سالم الروبعي الوريدي من عرب السراحين في بئر السبع لقتله عيد بن سالم وعليان بن عليان اثناء ارتكابه جرم السرقة

من الادارة

ضاق المقام عن بعض رسائل مراسلينا فمعذرة وموعدنا العدد القادم

مجلة الحقوق

حضرة السيد الفاضل صاحب جريدة الاتحاد العربي الغراء المحترم

سلاماً واحتراماً . وبعد ارجو ان تتكرموا بنشر خبر صدور الجزء الخامس من مجلة الحقوق محتوياً على الابحاث الآتية في اول عدد يصدر من جريدتكم الغراء .

الموضوعات الحقوقية : حرية الفكر بين العلم والدين ، الاجرام — مسائل العقاب ، شريعة اليابان ، المحاكم والاحكام — المحامون وحق الدفاع ، شقاء امرأتين — او عاطفة القضاء — ، في عالم السجون ، العقود الانكليزية — القانون المدني — ، الاشتراك بالجرم ، محاكمة زيزي

الموضوعات البوليسية : معامل البوليس الفنية — فرع جديد في العلوم الطبية — ، السرقات ، فائدة التصوير الشمسي في التحقيق عن الجرائم ، لصوص اللقطة المصطنعة ، اكتشاف جريمة في قطار باريس ، مذكرات لص تائب ، دهاء البوليس السري ، اشهر الحوادث التاريخية في تعيين الهوية ، خطيئات الشرطة ومضحكاتها ، التحقيقات العدلية — قاضي التحقيق — رواية العدد : الشاهد الموسوم من اهم الروايات البوليسية

القرارات : خلاصة بعض القرارات الصادرة من محكمة التمييز بالآستانة، قرارات صادرة من محكمة الاستئناف في القدس ، قرار محكمة العدل العليا في قضية مياه ارطاس ، قرارات صادرة من محكمة التمييز في لبنان الكبير والاتحاد السوري ، قضاء محكمة النقض والابرام المصرية ، قضاء المجلس الحسبي العالي في مصر ، قضاء محكمة الاستئناف الاهلية في مصر ، قضاء المحاكم الكلية والجزئية في مصر ، فتاوى شرعية صادرة من فضيلة مفتي مصر ، قضاء المحاكم الشرعية بمصر ، قضاء المحاكم المختلطة بمصر ، قضاء المحاكم الاجنبية

ولكم الشكر واقبلوا فائق الاحترام

مدير ادارة المجلة العام

عارف البديري

« تابع الصفحة الاولى »

نصيبها من الحياة البوار والاندثار .

هذا هو تأثير المرأة التي يقول فيها المثل : ان التي تهز السرير بيمينها تهز العالم بيسارها . وهذا هو العبء الثقيل الملقى على كاهلها ، ولله در الشاعر العراقي القائل :

انما المرأة والمرء سواء في الجدارة
علموا المرأة فالمرأة عنوان الحضارة

واذا اطلقنا لافكارنا العنان رأينا ان المرأة هي عماد المدرسة الاولى من مدارس الحياة الثلاث ، واريد بهذه المدرسة البيت . ولعمري ان البيت لهو مدرسة سامية ذات تأثير عظيم لا تقوى عليه المدرسة الحقيقية لا ولا العالم ، فاذا كانت المرأة متعلمة ومتنورة بكل ما يمكن ان تحمله هاتان الكلمتان من المعاني كان بامكانها ان تخلق من اولادها رجالاً وطنيين مخلصين ومتهذبين معاً ، بامكانها ان تعلم ابنها كل يوم على الاقل كلمة واحدة فيكون مجموع ما يتعلمه في العام ثلاثمائة وخمس وستون كلمة . وهي ان كانت عاقلة تستطيع ان تغرس على صفحات قلب ابنها عقائد الدين القويم وان تجل فيه حب الوطن المقدس . هي تقدر ان تجعله يشب على حب الحرية المتوسطة وما وراءها من فوائد واصلاح .

فاذا رمتم ، معشر الفلسطينيين الكرام ، ان تكونوا امة راقية ، اذا شئتم ان تكونوا امة مستقلة ، هذبوا بناتكم . هذبوهن وعلموهن التعليم الصحيح . فلعمري ان تعليم الفتاة لمن اهم الوسائل الناجعة للحصول على الاستقلال . فكيف يمكنا ان نستقل وعناكب الجهل معششة في عقل الفتاة الشرقية التي ستصبح يوماً ما بحكم ناموس الارتقاء ، أماً ؟ كيف يمكننا ان نستقل ورجالنا قد « ربوا في احضان امهات جاهلات » ؟

يكون الرجال كما تريد النساء ، هكذا يقول جان جاك روسو ذلك الكاتب الافرنسي الاجتماعي القدير ، فاذا رمتم ان يكون رجالكم عظماء فضلاء فعلموا نساءكم ما هي العظمة واخبروهن ما هي الفضيلة

لتكن نساؤكم مؤمنات بأن التربية الكاملة والتهذيب الكامل خير ارث يمكنهن ان يخلفنه لاولادهن . حتى اذا سئلن يوماً ما عما عندهن من الجواهر والحلى يستطعن ان يفعلن كما فعلت تلك الكرنيلية الرومانية الشريفة التي يخبرنا عنها التاريخ ، اي ان يقدمن للسائل اولادهن !! . . .

لتكن نساؤكم ككاتبتنا مي عالمات بأن المسؤولية صارمة قد تثقف الذات القومية والذات الفردية غير ملاينة ولا مهادنة ، وليتحققن بأنها من اكبر البواعث على نفض دثار الخمول وتكوين صفات النبل والكرامة

وقبل ارجاع القلم الى غمده اقول بأنه اذا رمنا ان نرى يوماً ما شرقنا في مصاف الامم الراقية المتمدنة المستقلة التي لها في بطون التاريخ صفحات غراء وشهرة واسعة علينا بتعليم فتاتنا وحلها من قيود ترهات واوهام العصور الغابرة لتصبح كأختها المصرية التي قطعت في ميدان العلم والجهاد والعمل اشواطاً واسعة وكسائر نساء اوروبا واميركا اللواتي اضحين يزاحمن الرجال في اعمالهم

ضعوا سادتي نصب اعينكم هذه الامثولة وهي : « تعليم الفتاة الشرقية » وتأكدوا بأن لا فلاح ولا رقي ولا استقلال لامة تتخبط نساؤها في دياجي الجهل الحالكة .

القدس — رئيف ميخائيل ساعاتي

مذكرات سجين
١٨

دخل عليّ السيد عابدين الحشيمي وانا في غرفة السجن الواسعة الارجاء ولحيتي مسترسلة وحالتي سيئة فبادرني بالمصافحة وقال : لقد عدت امس من دمشق وجميع الاصدقاء فيها يهدونك السلام وقد اوصوني بك خيراً فكيف انت الآن ؟ فقلت له : كما ترى يا سيد عابدين اني رأيتك تذهب لعند احمد الرديسي فهل من افادة جديدة يعطيها ؟ فقال لا وانا انما دخلت لتفتيش السجن واني احب ان أؤكد لك ان ليس من علاقة لي بكل ما يخامرك من الشكوك والظنون بأني مدبر هذه الدعوى ضدك واني مرتبها ، وغاية ما في الامر ان اخصامك اشتغلوا طويلاً وراجعوا القومندان وحاكم نابلس مراراً ، وبعد شكايات عديدة أمرت بأخذ افادات الشهود ضدك ففعلت ، وجل قصدنا اظهار العصابة فظهرت وليس من اعطى افادة عن يدي الا شاهدي الملك وهما احمد الرديسي ومحمد خيزران وهذان لم يشهدا عليك بشيء ، وغداً تستطلع على افادتهما وتسمع شهادتهما واما بقية الشهود فكانوا يستحضرون الينا فنأخذ افاداتهم ، فأنت ترى انه ليس لي اي عمل يوجب غضبك مني وان كنت تظن ان ما كتبته في جريدة الاهرام والمقطم وغيرهما من الجرائد قبل سجنك قد اثر عليّ ، فأنك واهم ، وان يكن هذا العمل قد نبه افكار البوليس لهذه القضية ، غير انه لم يغضبني وانا اول من يساعدك في سجنك وقضيتك .

فقلت له لماذا اذاً كتبت افادة احمد الرديسي ونظمتها كما تحب وهي تحتوي على طلبي اليه دخول العصابة وجعلته يوقع عليها كما افاد في محكمة الصلح منذ ايام وما الذي يجبر احمد الرديسي الشقي الشهير وهو لا يعرفني قط على مثل تلك الشهادة الكاذبة اذا لم يكن لك ضلع او علاقة في الموضوع ؟؟؟

فأنكر كل الانكار واجهد نفسه كثيراً ليقنعني بأن لا علاقة له بترتيب تلك القضية وانه ساع في مساعدتي واظهار الحقائق وانه قريباً سيصير اطلاق سراحي بالكفالة وذلك ما كانت تمانع فيه دائرة البوليس من قبل . ثم سألني اذا كان من حاجة لي ليقضيها او شكاية لينظر فيها فطلبت منه حلاقاً ليحلق شعري وان يرخص لي كباقي المساجين ان ابقى في ساحة السجن ليرى جسمي نور الشمس وحرارتها وبيّنت له سوء المعاملة التى يجريها معي ذكي القدسي ورجوته ان كان معه جريدة ما فيعطيني اياها . فسلمني جريدة مرآة الشرق وعلبة سكاير واحضر ذكي القدسي واعطاه الاوامر اللازمة بعدم مضايقتي والتشديد عليّ وان ينفذ طلبي في امر النظافة والحلاقة وابقائي كباقي المساجين في ساحة السجن بضع ساعات وقد مازحني كثيراً ورأيت منه ليناً كبيراً وفهمت منه خلاصة الاخبار الخارجية وعلمت ان الصحافة منتصرة لقضيتي انتصاراً عظيماً وان الرأي العام قانع بتزويرها وكذب شهودها ووعدني ان يزورني في كل ثلاثة او اربعة ايام مرة وودعني باشاً وخرج .

والحق يقال انني سررت يومئذ من معاملة السيد عابدين هذه اشد السرور وارتحت اشد الارتياح لتلك المقابلة الودية وفي الوقت نفسه وقعت في حيرة من امر هذا الرجل وقلت في نفسي عند ما تمعنت في محاولته تبرئة نفسه من قضيتي يجب ان يكون عابدين احد اثنين : اما انه صادق في مدعاه او انه اكبر مخادع رأيته حتى الآن . واخذت بعد ذلك انشد بعض الاناشيد الوطنية وبينا انا كذلك جاء ذكي القدسي وكان باسم الثغر وجعل يلاطفني ومما قاله لي : آه يا سليم من اين لك هذه الصداقة مع سعادة البك فقلت له لا تسل يا ابا داود فأجاب اسمع يا ابا العبد لو كنت عاقلاً لما اغضبت البوليس . الا تدري ان كل اهل فلسطين لا يعادل غضبهم رضاء نفر بوليس ؟! فأنت قمت تكتب بالقزازيط (الجرائد) على البوليس وتريد الانتصار للفلاحين واهل الوطن في قضية ضرب البدوي كريم من طرف البوليس فغضب عليك البوليس وبعدها سجنت ، فعليك يا ابا العبد ان تسترضي البوليس وان لا تغضب اقل نفر من رجاله وماذا يهمك من الوطن واهل الوطن . . .

فقلت له امرك يا ابا داود ولكن هلا سمعت مرة الحديث الشريف الذي يقول « حب الوطن من الايمان » قال طيب نحب الوطن ولا نزعل البوليس فقهقهت ضاحكاً وبعد مزاح قليل من هذا النوع ودعني وذهب ليأتي بالحلاق على ان يعود بعد الظهر وفي وقت الغداء عاد اليّ ذكي وقال :

يتبع

طولكرم — سليم عبد الرحمن

***

***

الاتحاد العربي

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية

تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسؤول : سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي : ١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية
١٢٥ " في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »

عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين

البرقيات : الاتحاد — طول كرم

« مطبعة جريدة فلسطين » — يافا